

بعض الألعاب في التراث العربي الاسلامي

أ. د. سهيلة مزبان حسن ♦

عنى العرب بالعديد من الألعاب كالفرسية والرمية والسباحة والشطرنج وقد حرص الاسلام على اعداد الفرد لعمل الدنيا والاخرة وحث الاسلام على ذلك فقد ورد بالمصحف الشريف : (وَأَتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّامِرَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا) (١) .

وفي الاحاديث النبوية الشريفة : ((ان لبدنك عليك حقاً)) (٢) ، و ((روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت واذا عميت لاتفقه شيئاً)) (٣) .
وسار الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) على النهج الذي انتهجه الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) في الاهتمام بوسائل الترفيه فقد نبه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على ممارسة الألعاب فقال : (علموا اولادكم السباحة والرمية ومروهم فليثبوا على الخيل وثباً) (٤) ، وقول الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ((روحوا الازهان كما تروحوا الابدان)) (٥) .

مما تقدم نجد ان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) قد حثوا على ممارسة الألعاب كما مارس الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بعض الألعاب الرياضية مثل مسابقات الجري وركوب الخيل والابل .
وعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) انها قالت سابقني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسبقته ، ومثلنا حتى اذا ارهقني اللحم سابقني فسبقني فقال هذه بذلك .
وان الصحابة (رضي الله عنهم) تسابقوا على الاقدام بين يدي الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بغير رهان كما ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) حث وشجع المسلمين على الرماية ومن ذلك قوله ((ارموا بني اسماعيل ، فان اباكم كان رامياً)) (٦) .

♦ جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد - قسم التاريخ

(١) سورة القصص : الآية ٧٧ .

(٢) الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) : المستدرک على الصحيحين ، ط بيروت ، ١٩٩٠ ، ٩٠/٣ .

(٣) ابن سلامة ، محمد بن محمد القضاعي (ت٤٥٤هـ) : مسند شهاب ، ط بيروت ، ١٩٨٥ ، ٣٩٣/١ .

(٤) المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) : الكامل في اللغة والادب ، ط مصر ، ١٩٣٦ ، ١٠٥/١ .

(٥) مسلم : صحيح مسلم ، ص ٦٧٥ .

(٦) البخاري : صحيح البخاري ، ص ٥١٧ .

وكان اصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) فرساناً لايشق لهم غبار ومبارزين بالسيوف ومتلاعبين بالاسنة والرماح ويشهد على ذلك جهادهم في سبيل الله. فان ممارسة الالعاب في الاسلام تساعد على بناء الجسم السليم قال تعالى : ((بِأَيِّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ مَرَكَّبَكَ))^(٧).

الفروسية

تعد الفروسية بانها منهج معقد من السلوك والمبادئ ومثل أعلى من الكمال الاخلاقي والاجتماعي والعسكري ، وهي مجموعة من الافكار والاخلاق والعواطف والنظم وتعني الحب واغائة الملهوف وتعظيم الشرف الحربي الذي يعد روحها وحافزها ومثلها الاعلى .

أن الفارس هو الفتى بين الثامنة عشر والاربعين ، والذي تكتمل قوته وصفاته الكريمة ، ويستخدم قوته في سبيل الله وفي نصرة الضعيف عافياً عن اعدائه ، موفياً بعهده ، زاهداً فيما قد يكون له من حقوق خاصة .

((ان الفروسية العربية لم تكن زمرية مقصورة على طبقة أو طائفة دون اخرى بل كانت هي اسلوب الحياة الذي عم شعباً باسره ولم يطلع بها عليهم دين ، ولم يأمر باتباعها سلطان ، و يوضع لرعايتها قانون ولكنها ميل طبيعي الى الخير))^(٨).

وقد اقترنت الفروسية بالشعر وتلك خصوصية عربية في جوهرها ، وبحثاً عن فارس أو بطل عربي عن خط الشهرة لم يكن شاعراً أو لم يتغنّى وشجونه وحبه . كما ان الصدق من فضائل الفروسية حيث كان الفرسان لا يعرفون الكذب فالكذب ملاذ الجنان والعرب أهل فخار ونزال . وكانوا يقدسون العد . وكان الوفاء في ضبط العواطف من مزايا الفارس ، وكرم النفس فضيلة مميزة لدى الفرسان .

ولكرم القلب والحلم موقع كبير في أهم واعظم الصفات التي كان ينبغي ان يتجلى بها كل فارس . وفي ذلك ما يدل على مكانة هذه الفضيلة بين العرب فضيلة الصبح والمغفرة^(٩).

أهتم العرب قبل الاسلام بسباق الخيل والتفاخر بها فيذكر المسعودي : ((فيتفاخرون به ويتمادحون نسبه وكان من عاداتهم انه اذا سبق الفرس الحلبة وبرز قلدوه شيئاً ليعرف انه سبق وسموه المقلد . وكانوا أيضاً يمسحون وجه الفرس اذا جاء

^(٧) سورة الانفطار : الآيات ٦-٨ .

^(٨) غالي ، واصف بطرس : تقاليد الفروسية عند العرب ، ترجمة انور لوقة ، حسين محمد النجار ، ط مصر ، ص ٥ .

^(٩) ياسين ، وديع : مبادئ الفروسية الحديثة ، ط الموصل ، ص ٢٠-٢١ .

سابقاً ، أما اذا جاء في آخر الحلبة فيقومون بوضع حبل ويحملون عليه قرداً ويدفعون الى القرد سوطاً فيركضه القرد ويعير ذلك صاحب الفرس^(١٠).

كانت القبائل تتفاخر بخيولها وبانساب هذه الخيول ذكر ذلك في اشعارهم وايامهم .. وقد ذكر الخيل في القرآن الكريم ففي سورة العاديات والانفال والحشر والنحل (والعاديات ضبحا ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا ، فاثرن به نقعا ، فوسطن به جمعا)^(١١).

فيها يقسم الله عز وجل شأنه بالخييل اذا اجريت في سبيله فعدت وضجت وهو الصوت الذي يسمع من الفرس حيث تعدو والاغارة وقت الصباح كما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغير صباحاً^(١٢).

وقال جل جلاله : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوا لله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون)^(١٣).

اذ امر الله تعالى باعداد الات الحرب لمقاتلة المشركين بحسب الطاقة والامكان والاستطاعة . وترهبون به الكفار . وقال تعالى : (وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير)^(١٤).

يقول تعالى مبيناً ما الفيء وما صفته وما حكمه فالفيء كل مال اتخذ من الكفار من غير قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب أي لم يقاتلوا الاعداء فيها بالمبارزة والمصاولة^(١٥).

وذكر عز وجل : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون)^(١٦).

هذا صنف آخر مما خلق تبارك وتعالى لعباده يمتن به عليهم وهو الخيل والبغال والحمير التي جعلها للركوب والزينة بها .

(١٠) ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط بيروت ، ١٩٦٨ ، ٣٥٩/٤ .

(١١) سورة العاديات : الآيات ١-٥ .

(١٢) ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ) : تفسير القرآن العظيم ، ط مصر ، (د.ت) ، ٣٦٤/٨ .

(١٣) سورة الانفال : الآية ٦٠ .

(١٤) سورة الحشر : الآية ٦ .

(١٥) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٥١/٨ .

(١٦) سورة النحل : الآية ٨ .

وقد حث الاسلام على تعليم الفروسية بكل انواعها (ركوب الخيل ، الكر والفر والرمي بالقوس ، الطعن بالرماح والمبارزة بالسيف).

وكان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) من الفرسان البارزين اذ كان ينظم مباريات سباق الخيل وقد حضرها بنفسه . وكانت أول مسابقة للخيل في الاسلام سنة ٦ هـ^(١٧).

وللرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) سباقات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يسابق بين الخيل في المدينة وفي انصرافه من مغازيه وفي المخضب في مكة^(١٨)، وكان على فرس عربي ما عليه سرج كما سابق الرسول(صلى الله عليه وسلم) اعرابي فسبقه الرسول (صلى الله عليه وسلم)^(١٩) .

ولم تكن الخيول للعب فقط وانما كانت لها الفضل الكبير في عمليات التحرير والفتوحات العربية الاسلامية ، اذ كانت اداة للجهاد في سبيل الله عز وجل . فحبيت - الخيل- في نفوس المسلمين من قبل الرسول الكريم لما لها من الاجر والغنيمة .

قال الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) : ((الخيل لثلاثة : لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ، فاما الذي له أجر فرجلٌ ربطها في سبيل الله فأطال في مرج او روضة ، فما اصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ، ولو انها قطعت طيلها فاستنتت شرفاً أو شرفين كانت ارواثها واثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ، ورجل ربطها فخراً ورتاءً ونواءً لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك))^(٢٠).

ومن وصاياه(صلى الله عليه وسلم) العناية بالخيول وواجه استخدامها واجرها انه قال (صلى الله عليه وسلم) : ((ارتبطوا بالخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار))^(٢١).

قال النبي(صلى الله عليه وسلم) : ((من احتبس فرساً في سبيل الله ايماناً بالله ، وتصديقاً بوعده ، فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة))^(٢٢).

^(١٧) الديمياطي ، ابو شرف الدين (ت٧٠٥هـ) : فضل الخيل ، ط بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٧٩ .

^(١٨) ابن الاثير ، مجد الدين ابي السعادات المبارك (ت٦٠٦هـ) : جامع الاصول في احاديث الرسول ، ط مصر ، (لا.ت) ، ٣٧/٥ .

^(١٩) النسائي ، احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) : سنن النسائي ، ط بيروت ، (لا.ت) ، ٢٢٨/٦ .

^(٢٠) البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) : صحيح البخاري ، ط لبنان ، ٢٠٠١م ، ص ٥١١ .

^(٢١) ابو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ):سنن ابي داود،ط بيروت،١٩٩٠ ، ٥٧٦/١ .
^(٢٢) البخاري : صحيح ، ص ٥١٠ .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) : ((الخيال معقود في ناصبها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم))^(٢٣). اذ جعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للفرس سهمين ولصاحبه سهماً .

لقد برز الكثير من الفرسان بالاضافة الى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) وعلي بن ابي طالب(عليه السلام) والحمزة بن عبد المطلب ومعاذ بن عفراء وخالد بن الوليد وضرار بن الازور والقعقاع بن عمرو التميمي فقد كانوا يمتطون الجواد عارياً (بدون سرج) ويقفزون قفزاً وهم بعدتهم الكاملة. لقد نهج الخلفاء الراشدين(عليهم السلام) نهج الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) في العناية بالخيول وبسياقاتها كما انهم حضروا الكثير من المباريات وشاركوا فيها ومنهم الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) روي ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سبق بين الخيل وكتب به الى الاجناد^(٢٤) وكانت من وصاياه الى عماله وقادته .

فيذكر الجاحظ : ((ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب الى ساكني الامصار : اما بعد : فعلموا اولادكم العوم والفروسية ورووهم ما سار من المثل وحسن الشعر))^(٢٥)

كما انه كتب الى عماله : ((اتئزروا وارئتوا وانتعلوا والقوا الخفاف وارموا الاغراض والقوا الركب وانزوا نزواً على الخيل))^(٢٦) .

كان (رضي الله عنه) يوصي فرسانه باتقان الفروسية كما كان يحذرهم من مخاطر السمنة والراحة لان السمنة تعقل صاحبها وتحبسه .

كما اكد الخليفة (رضي الله عنه) على الفتوة فيذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب الى ابي موسى الأشعري : ((اما بعد فان الخير كله خلتان : الرضا والفتوة، فان لم تستطع فعليك بالفتوة وهي الصبر على المكاراة....))^(٢٧) .

اما في العصر الاموي فقد زاد الاهتمام بالفروسية وركوب الخيل واعداد حلقات السباق وكانت تبذل الجوائز السخية ، للفائزين منذ عام ٤١ هـ زمن الخليفة معاوية

^(٢٣) النسائي : سنن النسائي ، ٢٢١/٦ ؛ الديلمي ، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ) : حياة الحيوان الكبرى ، ط القاهرة ، (لا.ت) ، ٤٤١/١ .

^(٢٤) الدمياطي ، فضل الخيل ، ص ٧٩

^(٢٥) عمرو بن بحر بن محبوب (٢٥٥ هـ) ، البيان والتبيين ط القاهرة . لا . ت ، ٢٣/٣ .

^(٢٦) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ) عيون الاخبار ط مصر ، لا . ت ١٣١/٢ .

^(٢٧) ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) الاستيعاب في معرفة الاصحاب

بيروت لات ، ٣ / ٩٨٠ ، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم

ط بيروت ١٩٩٥ ، ٧٣/٤ ، ابن المعمار ابو عبد الله محمد بن ابي المكارم (ت ٦٤٢ هـ) كتاب

الفتوة ط بغداد ١٩٨٥ ، ص ١٣٨ .

بن ابي سيفان (٤١ - ٦٠هـ) وفي كثير من الاحيان كان للخلفاء شغف بسباق الخيل .
ومنهم الخليفة يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤هـ) ^(٢٨) .

لم يقتصر الاهتمام بالفروسية على الخلفاء فحسب بل تعداه الى اولادهم وكانت
السباقات عامة تضم الكثير من الخيول في مختلف البلدان ^(٢٩) ومن السباقات المشهورة
في العصر الاموي التي حدثت زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦ - ٩٦هـ)
والخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦ - ٩٩هـ) وزمن الخليفة عمر بن عبد العزيز
(٩٩ - ١٠١هـ) .

وكان اضخم سباق للخيل زمن الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥هـ)
فيذكر ابن الكلبي بأنه : ((اقيم الحلبة فاجتمع له فيها من خيله وخيل غيره اربعة الاف
فرس ولم يعرف ذلك في جاهلية ولا اسلام لاحد من الناس وقد ذكرت الشعراء ما
اجتمع له من الخيل)) ^(٣٠) .

وكان الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥ - ١٢٦هـ) من الخلفاء الاكثر
اهتماماً بحبه للخيل واقتناء اجودها لمعرفة في اصولها ولم يقتصر اهتمام الخلفاء
وابنائهم بالخيول وانسابها والسباقات التي كانت تجري في الحلبات فحسب بل تعداه الى
ولااتهم على الاقاليم . ^(٣١)

استمر الخلفاء العباسيون بال العناية بالفروسية وركوب الخيل فكان الخليفة ابو
العباس السفاح (١٣٢ - ١٣٦ هـ) يجري السباق في المدائن في حين كان الخليفة
الثاني المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) يجري سباق الخيل في الرصافة بظهر الكوفة ^(٣٢) .
اما الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ) فكان ولعه شديداً بممارسة
الرياضة على انواعها ومنها ركوب الخيل والعباب الفروسية ذكر ذلك المسعودي بقوله:
((اجري الرشيد يوماً بالرقعة فلما ارست صارت الى مجلسه في صدر الميدان حيث
توافى اليه الخيل فوقف على فرسه وكان في أو اثلها سوابق من خيله يقدمها فرسان
في عنان واحد لا يتقدم احدهما صاحبه لتأملها فقال : فرسي والله ثم تأمل الاخرى فقال

^(٢٨) النصولي ، انيس زكريا (ت ١٣٧٧هـ) الدولة الأموية في الشام ط بغداد ١٩٩٧ ، ص ٢٨٨ .
^(٢٩) ابن ظهيرة ، ابو الطيب مجد الدين احمد (ت ٨٨٥هـ) الفضائل الباهرة في محاسن القاهرة ط
مصر ١٩٦٩ ، ص ١٣٥ .

^(٣٠) ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ) انساب الخيل في الجاهلية والاسلام
وأخبارها ط القاهرة ١٩٦٥ ، ص ١٢٧ ، ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ)
تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/١٤ .

^(٣١) القيرواني ابو اسحق ابراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ) زهر الاداب وثمر الألباب ط مصر ١٩٥٣
٣٠٦/١ .

^(٣٢) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ): تاريخ الرسل والملوك، ط مصر، ١٩٦٧، ١١/٨ .

: ((فرس ابني ، قال فجاء يحتكمان امام الخيل وكان فرسه السابق وفرس المأمون الثانية فسر بذلك))^(٣٣).

وفي زمن الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) شيد ميداناً لركض الخيل وبنى ايضا منظره الحلبة وهي موضع مشرف ينظر منه قرب الحلبة^(٣٤). كما شيدت دار الخيل ببغداد لها صحن الف ذراع في الف ذراع فكان يوقف فيها في الاعياد وفي كل جانب منها خمس مائة فرس .

اما الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ) فقد اشتهر بحبه الشديد للفروسية فقد تم في عهده تخطيط مدينة سامراء وفيها واحدة من حلبات السباق للخيل تقم ثلاث حلبات كبرى سميت بساحة الفروسية أو سباق الخيل وهي مستطيلة الشكل طولها ٥٣٠م عرضها ٦٥م وتوجد بقايا بناية في منتصف الصلح الشرقي لهذه الساحة وكانت على ما يبدو انها مخصصة لجلوس الخليفة وحاشيته لمشاهدة العاب الفروسية واستخدمت كذلك لمشاهدة سباق الخيل في الساحة الكبرى للسباق^(٣٥).

وقد كشفت التنقيبات الاثرية التي جرت بساحة الفروسية في سامراء ان المنجنيقات تتكون من طوقين متوازيين يدوران تاركين بينهما ساحة عرضها ٨٠م تلتوي حول المربع المركزي اربع مرات دون ان تنقطع في أي محل كان والمربع المركزي هو عبارة عن دكة مرتفعة من الاجر وعلى ما يبدو ان هذه الدكة كانت معدة لجلوس الخليفة وتفرجه مع حاشيته . اما الساحة الممتدة بين الدائرتين المتوازيتين الملتوية حول الدكة فكانت معدة لركض الخيول وتسابقها .

وقد تأثرت مصر بساحات وسباق الخيول في سامراء فقد بنى احمد بن طولون بمصر مكاناً للسباق سماه المنظر وكان هذا المنظر قد عد من عجائب الاسلام الاربعة وهي ((رمضان مكة والعيد بطرسوس والجمعة في بغداد والمنظر بمصر))^(٣٦).

وكانت حلبة السباق في مصر بمثابة الاعياد فكانت حلبة السباق في ايام خمارويه تقوم عند الناس بمقام الاعياد لكثرة الزينة فيجلس الناس لمشاهدة ذلك وتطل الخيول من غايتها يتقدم بعضها بعضاً حتى يتم السبق^(٣٧) واستمر اهتمام العرب بالفروسية وسباق الخيل في العصر الفاطمي اذ كان الخليفة يجلس في مكان مخصص له . وقيل عرض الخيول يستفتح القراء بآيات من القرآن الكريم تناسب المقام ثم يُسلم جميع رجال الدولة على الخليفة ثم يأخذ في عرض الخيول واذا انتهى العرض ختم

^(٣٣) المسعودي : مروج الذهب ، ٣/٣٧٢ .

^(٣٤) ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) : معجم البلدان، ط بيروت، ١٩٥٥، ٢/٤٢٠ .

^(٣٥) المسعودي : مروج الذهب ، ٣/٣٧٣ .

^(٣٦) المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ) : الخطط المقرئزية، ط بيروت، (د.ت) ، ٧/١٦٧ .

^(٣٧) ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن (لا . ت٨٧٤هـ) : النجوم الزهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط مصر ، ١٩٦٣ ، ٣/١٦ .

القرء بآيات قرآنية اخرى مناسبة وقد عد سباق الخيل من أحب الالعاب للامراء والولاة وقد شغف الناس بسباق الخيول كما كان اهتمام العرب بالجمل كثيراً اذ استخدم في المسابقات اضافة للاغراض الاخرى ونتيجة لهذا الاهتمام ظهر نقش الجمل على المسكوكات الفضية زمن الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ) وبجانب الفروسية كانت هنالك لعبة يستخدم فيها الخيل وقد مارسها العرب قبل الاسلام وحتى وقتنا الحاضر الا هي لعبة الكرة والصولجان وهي لعبة تستخدم فيها كرة تصنع من مادة خفيفة وتلقى في ارض الميدان فيتنسابق الفرسان الى التقافها بعضا عقفاء يسمونها الصولجان ويرسلون الكرة بها في الهواء وهم على خيولهم . اذ كان الخلفاء والوزراء والامراء العباسيون يلعبون كرة الصولجان في ميادين خاصة شيدت في قصورهم كما كان الخلفاء يدعون خاصتهم للعب معهم^(٣٨).

الرماية :

هي علم يتعلم يتعرف منه رمي النبال ليكون عملها على وجه اصابة وكان للعرب مزيد اعتناء بتعلم هذا العلم بالتلقي والعمل فان القسي والرمي بالسهم من انكى اسلحتهم ولم تزل كذلك الى ان ظهر ما ظهر من الاسلحة وتعد الرماح نوعاً من انواع الترويح واستخدام كل من القوس والرمح يحتاج الى قوة البدن وهو جزء من هيئة الفارس عند المنازلة والطعان اذ شجع الرسول الاعظم(صلى الله عليه وسلم) على الرماية فقال : ((ارموا بني اسماعيل ، فان اياكم كان رامياً ، ارموا وانا مع بني فلان . قال فامسك احد الفرقين بايديهم ، فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) مالكم لاترمون ؟ قالوا : كيف نرمي وانت معهم ؟ قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ارموا فانا معكم كلكم))^(٣٩).

وقد سمع عن الرسول العظيم(صلى الله عليه وسلم) يقول وهو على المنبر : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ^(٤٠) الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي^(٤١). والرمح عود طويل يصنع من القنا وهو قصب مسدود من الداخل يركب في رأسه نصل من الحديد يطعن به ويصنع من المران واصبح المران اسماً من اسماء الرمح ، وقد اشاد الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) بالرمح في قوله لما رأى القوس ((جعل رزقي تحت ظل رمحي))^(٤٢). وبلغ من اهتمام العرب المسلمين بالرمح

^(٣٨) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ) : تاريخ الخلفاء ، ط مصر ، ١٩٢٥ ، ص ٤٨٧ .

^(٣٩) البخاري : صحيح البخاري ، ص ٥١٧ .

^(٤٠) سورة الانفال : الآية ٦٠ .

^(٤١) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٥٦/٤ .

^(٤٢) القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٦٧١هـ) : تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن ، ط بيروت ، ١٩٨٨ ، ١٤/١٣ .

ان وضعوا لها اسماء كثيرة وتنسب الى اماكن صنعها وصناعها ، فهناك الرمح الرديني المنسوب الى امرأة يقال لها (ردينة) كانت تباع عندها الرماح ، وكان زوجها (سمهير) يقوم الرماح أيضاً ونسب اليه نوع منها اطلق عليه الرماح السمهرية^(٤٣).
اما الحراب فهي نوع من انواع الرماح لكن مع فرق في الطول فهي أقصر من الرمح وهي اشبه بالعصا^(٤٤).

اما القوس فهو سلاح معروف وكان يتألف من ثلاثة اجزاء هي القوس والسهم والوتر ، اما القوس فهو عود من شجر لين يحنى طرفاه كالهلال يثبت فيها وتر ترمى به السهام ، وكانت العرب تتخذ القوس من شجر الشوحط والنبع او التين والثالب.
اما الوتر فهو الذي يصل بين طرفي القوس ويصنع من خيوط مفتولة او شراك جلد او عصب عنق بعير لذا يقال (عقب القوس)^(٤٥).

وتصنع السهام عادة من خشب قوي بطول ذراع تقريباً . ويعمل في احد طرفيه حزوزاً يثبت بها ريش ومن الطرف الثاني يثبت نصل من حديد مدبب الشكل له سنتان في عكس اتجاهه . ولا بد للسهم من كنانة أو جعبة تودع فيها وتحفظها والكنانة وعاء يتألف من قوائم خشبية توصل ما بينها بالجلد أو يتخذ من الجلد أو الخشب فقط . وكانت العرب تحفظ اقواسها بغلاف خاص يدعى الموشق.

لقد اشتهرت العرب بانواع عديدة من القسي وكانت تنسب الى البلاد كالحجازية والدمشقية والواسطية وغيرها على ان اجودها عندهم ما كثر فوقها وقل خشبها وصح لحامها واشتد جفافها وقوي حبلها^(٤٦).

وكانت اصول الرمي عند العرب خمسة (القبض على القوس ، العقدة والمد ، النظر والاطلاق) واران الرمي اربعة (السرعة ، شد الرمي ، الاصابة والاحتراس)^(٤٧). فالرامي الماهر من كملت فيه هذه الصفات وكان رمي السهام على نوعين :
الأول : الرمي لابعد مسافة .

والثاني : الرمي من اجل اصابة الهدف وينقسم الى ثلاثة اقسام وهي :

١. المبادرة : وهي ان الفائز بها يجب ان يصيب الهدف ٥ مرات من ٢٠ رمية.
٢. المفاضلة : والفائز بها من فضل صاحبه بعدد من الاصابات من ٢٠ رمية .
٣. المحاطة : من تمكن اصابة بعض الاهداف بنسبة معينة .

^(٤٣) القيسي ، نوري : الفروسية في الشعر الجاهلي ، ط بغداد ، (لا.ت) ، ص ١٧٥ .

^(٤٤) خطاب ، محمود شيت : العسكرية العربية الاسلامية ، ط بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ١١٤ .

^(٤٥) عون ، عبد الرؤوف : الفن الحربي في صدر الاسلام ، ط مصر ، ١٩٦١ ، ص ١٤٤ .

^(٤٦) عون : الفن الحربي ، ص ١٣٧ ؛ ينظر حميد ، عبد العزيز : الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ، ط بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٨ .

^(٤٧) ابن قيم الجوزية ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت ٨٥٢هـ) : الفروسية ، ط بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٦ .

ان جعل الرماية نوعاً من الالعاب هي لاعداد الرماة الجيدين والاستفادة منهم في الحروب ضد الاعداء وقد حث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) على اتقان الرماية وقد نهج الخلفاء الامويون نهج الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) في الاهتمام بالرماية والمبارزة واتقانها لفوائدها في الحرب والسلم.

اما في العصر العباسي فقد تفنن بني العباس في رمي السهام بالنشاب والنبل كما انتشرت لعبة رمي البندق وهي كرات صغيرة من الطين فخورة النار وكانت تستخدم للصيد^(٤٨).

اما المبارزة بالسيف فهي احد ضروب الالعاب المفضلة الى نفوس العرب وصفه الحنفي بقوله : ((ان السيف هو الصاحب الولي والصديق الوفي والرسول الوصي))^(٤٩).
السباحة :

ومن الالعاب التي مارسها العرب على مر العصور هي السباحة لاسيما القاطنين قرب الانهار والبحيرات وسواحل البحار .

مارس الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) السباحة حينما بلغ السادسة من عمره في بئر بني عدي بن النجار^(٥٠).

وعند مجي الاسلام اكد الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) في احاديثه الكريمة على تعلم السباحة واتقانها وعدّها حقاً من حقوق الابناء على الاباء قال (صلى الله عليه وسلم) : ((علموا ابناكم العوم والفروسية))^(٥١).

وكان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) يسبح مع اصحابه (رضي الله عنهم)^(٥٢) وكان الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) قد مارسوا السباحة واتقنوها واوصوا الرعية بتعلمها ومن وصايا الخليفة عمر بن الخطاب (علموا اولادكم السباحة والرماية ومروهم فليثبوا على الخيل وثباً)^(٥٣).

^(٤٨) كشاجم ، ابو الفتح محمود بن الحسن الكاتب (ت٣٥٨هـ) : المصايد والمطارد، ط بغداد ، ١٩٥٤ ، ص٢٤٨ ،

^(٤٩) الشريف ، السيد بن محمد الحموي : النفحات المسكية في صناعة الفروسية ، ط بغداد ، ١٩٥٠ ، ص٢٢ .

^(٥٠) ابن سعد ، محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ) : الطبقات الكبرى ، ط بيروت ، (د.ت) ، ١١٦/١ .

^(٥١) ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ، ط بيروت ، ١٩٩٧ ، ٣٢٣/٣ .

^(٥٢) الهيثمي ، نور الدين على بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ) : مجمع الزوائد ومنع الفوائد ، ط بيروت ، (لا.ت) ، ٤٤/٩ .

^(٥٣) الميرد : الكامل ، ١٥٥/١ .

واهتم الخلفاء الامويون بالسباحة فشيّدوا البرك لممارسة السباحة كما انهم اجرو السباقات للسباحة وتكريم الفائز منهم .
والسباحة عند الخلفاء العباسيين من اهم انواع التسلية عندهم فكان الاولاد يقضون اوقات فراغهم قرب النهر للسباحة . اذ كانت السباحة منتشرة في العراق عامة وفي مدينة السلام خاصة وذلك لوجود الانهار فيها فضلاً عن تشييد الخلفاء في قصورهم بركاً للسباحة . قد شيّد الخليفة المتوكل بركتين للسباحة في قصره بسامراء ذكرها الباحث في شعره :

تنصب فيها وفود الماء معجلة
كأنما الفضة البيضاء سائلة
اذا النجوم تراءت في جوانبها
كالخيل خارجة من حبل مجريها
من السبائك تجري في مجارلها
ليلاً حسب سماء ركبت فيها^(٥٤)

وفي القرن الرابع الهجري كانت مسابقات السباحة متنوعة فيذكر التنوخي :
(فكان الشاب منهم يسبح قائماً وعلى يده كانون فوقه حطب يشتعل تحت قدر الى ان بنضج ثم يأكل منه الى ان يصل الى دار السلطان)^(٥٥).

لعبة الشطرنج :

ومن الالعاب المشهورة عند العرب لعبة الشطرنج وتعد الهند الموطن الاصلي لفن الشطرنج ومنه انتقل الى العرب . وهناك رواية مفادها ان ملوك الهند فاكأنوا يرون بقتال فاذا تنازع ملكان في كوره اوملكة اصطف الجيشان وتقابل الفريقان وتقدم الملكان قلعبا في موضع المعركة بالشطرنج فمن غلب استولى على ما وقع النزاع فيه من غير قتل وسفك دماء^(٥٦).

ويذكر المسعودي الشطرنج : (وقد تناهى بنا الكلام وتغلغل بنا التصنيف الى جمل من اخبار الشطرنج وما قيل فيها .. لاخبار الهند ومبادئ اللعب بالشطرنج والنرد واتصال ذلك بالاجسام العلوية والاجرام السماوية ... وقد ذكر الناس ممن سلف وخلف ان جمع الالات على هياتها ست صور لم يظهر في اللعب غيرها ، فأولها آلة المربع المشهورة ، وهي ثمانية في مثلها ، ونسبت الى قدماء الهند ، ثم الآلة المستطيلة ، وابياتها من كلا الوجهين ، حتى تكون الرقاب منها في صفين ، والبيادق ايضاً امامها صفين ، ومسيرتها كمسير امثلة الصورة الاولى والالة المربعة ومسيرها كمسير الشاه الا انها ياخذان ، ثم الالة المدورة المنسوبة الى الروم ، ثم الالة النجومية التي تسمى

^(٥٤) ابو عيادة ، الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤هـ) : ديوان الباحثي ، ط بيروت ، ١٩٨٧ ، ٢٩/١ .
^(٥٥) التنوخي ، ابو علي المحسن بن ابي القاسم ، (ت ٣٨٤هـ) : نشوار المحاضرة ، ط بيروت ، ١٩٧٢ ، ٢١٨/٤ .
^(٥٦) القبرواني : زهر الالباب ، ١-١٩٦ .

الهلكية ، واتباتها على عدد نجوم الفلك مقسومة نصفين ، وينقل فيها سبعة أمثلة مختلفة الألوان على عدد الخمسة الانجم والنيرين وعلى الوانها^(٥٧).

انتقل الشطرنج الى العرب المسلمين من بلاد فارس وذلك عن طرق عمليات التحرير والفتوح الاسلامية التي كانت على اوجها زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

وكانت للشطرنج مجالس خاصة تعقد فيها فنون اللهو وتبادلوا فيها مختلف النوادر .

واللعب بالشطرنج مباح لكنه بشروط ذكرها الشيرازي بقوله : ((اذا سلم الال من الخسران والصلاة من النسيان واللسان عن الهذيان فذلك انس بين الخلان))^(٥٨).

وفي العصر الاموي انتشر الشطرنج وشجع الخلفاء هذه اللعبة اذ كانوا يلعبونها ومنهم الخليفة يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤هـ) والخليفة يزيد بن عبد الملك . الذي ارجع الموسيقى والشعر الى البلاط الاموي وفي اواخر العصر الاموي ايام الخليفة مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ) ، كان الشطرنج قد انتشر بالامصار^(٥٩).

اما في العصر العباسي فكانت لعبة الشطرنج منشرة بين الخاص والعام فعند وفاة الشاعر الحسن بن هاني (ابو نواس) خلف قمطر دفاتر واضابير قراطيس فيها نسخ اشعار له وشطرنج ونرداً وعوداً وطنبوا^(٦٠).

وفي قصور الخلفاء كان هذا الفن متداولاً معروفاً فالخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) كان يمارس الشطرنج بذاته وهناك رسالة قد حفظت حتى الان موجهة من امبراطور بيزنطة الى الخليفة الرشيد تعطينا فكرة عن طريقة اللعب بالشطرنج في ذلك الوقت بعد نقض عقود الصلح الذي كان بينهم وبين المسلمين الذي كان عقده الرشيد بينه وبين رني ملكة الروم الملقبة اغسطة وذلك ان الروم عزلوها عنهم وملكواعليهم النقفور فكتب من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب : ((اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ ، واقامت نفسها مقام البيدق ، فحملت اليك من اموالها ما كنت حقيقاً بحمل امثاله اليها وذلك من ضعف النساء وحمقهن ، فاذا قرأت كتابي هذا فاردو الي ما حملته اليك من الاموال وافند نفسك به ، والا فالسيف بيننا وبينك ، فلما قرأ هارون الرشيد كتابه اخذه الغضب وكتب على ظهر الكتاب : بسم الله الرحمن

^(٥٧) مروج الذهب ، ٢٥٠/٤-٢٥١ .

^(٥٨) ابو اسحق ، ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ) : طبقات الفقهاء ، ط بيروت ، (د.ت) ، ٢٢٢/١ .

^(٥٩) العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ) : مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط القاهرة ، ١٩٢٤ ، ٢٧٠/١ .

^(٦٠) فروخ ، عمر : ابو نواس ، ط بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ٦٤ .

الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم...والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام))^(٦١).

ويعد الخليفة هارون الرشيد من الخلفاء العباسيين الذين اهتموا بلعبة الشطرنج فكان يمارسها في رحلاته كما انه اهدى ملك الفرنج شارلمان لعبة الشطرنج . مصنوعة من احجار ثمينة كما كان الرشيد يحث جلوسه على تعلمه فضلاً عن ملاعبته لزوجته زبيدة الشطرنج^(٦٢).

اما الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) فكان يحب الشطرنج ويقول عنه يشدذ الذهن ولم يكن حاذقاً بها فكان يقول : ((كيف ادير ملك الارض من الشرق الى الغرب ولا احسن تدبير رفعه ذراعين في ذراعين))^(٦٣).

اما الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ) فقد عرف باهتمامه ورعايته للشطرنج وانه وضع بنفسه واحدة من اجمل المنصوبات الشطرنجية الاسلامية المسجلة المسماة (منصوبة المعتصم) وتتم في ٩ نقلات وكان الخليفة المعتصم يمارس الشطرنج بنفسه مع اساطين هذا الفن ومن اشهر لاعبه الصولي^(٦٤).

في حين كان الخليفة المتوكل (٢٣٤-٢٤٧هـ) يقيم في قصره الكثير من مجالس لعبة الشطرنج وكان اشهرها المباراة بين الرازي والعدلي وكانا اشهر لاعبي زمانهما فاز بها الرازي^(٦٥).

وفي عهد الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٩٥هـ) كان للشطرنج موقع متميز لدى البلاط والمجتمع وكانت اللعبة (الشطرنج) في قصره تسمى الجوارحية وتسمى اجزاؤها باسماء حواس الانسان .

وقرب الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ) لاعبي الشطرنج منهم الاعب الصولي^(٦٦) الذي يعد من الابداء المشهورين وكان اوحد وقته في الشطرنج وبه يضرب المثل فيه.

(٦١) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، ط مصر ، ٢٠٠٠ ، ٥٥٤/١ .
(٦٢) ابن اعثم الكوفي ، ابو محمد احمد (ت٣١٤هـ) : الفتوح ، ط الهند ، ١٩٧٥ ، ٣٨٠/٨ .
(٦٣) القلقشندي ، ابو العباس احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ) : صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ط بيروت ، ١٩٨٧ ، ١٤٣/٢ .
(٦٤) ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس (ت٦٨١هـ) : وفيات الاعيان ، ط مصر (لا.ت) ، ٣٥٧/٤ .
(٦٥) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق (ت٤٣٨هـ) : الفهرست ، ط بيروت ، (لا.ت) ، ص ١٧٢ .
(٦٦) المسعودي : مروج الذهب ، ٣٢٤/٤ .

المصادر والمراجع القرآن الكريم

- ابن الاثير ، مجد الدين ابي السعادات المبارك (ت٦٠٦هـ) :
- ١. جامع الاصول في احاديث الرسول ، ط مصر ، (د.ت) .
- ٢. النهاية في غريب الحديث ، ط بيروت ، ١٩٩٧ .
- ابن اعثم الكوفي ، ابو محمد احمد (ت٣١٤هـ) :
- ٣. الفتوح ، ط الهند ، ١٩٧٥ .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) :
- ٤. صحيح البخاري ، ط لبنان ، ٢٠٠١م .
- البحتري ابو عبادة ، الوليد بن عبيد (ت٢٨٤هـ) :
- ٥. ديوان البحتري ، ط بيروت ، ١٩٨٧ ، ٢٩/١ .
- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن (ت٨٧٤هـ) :
- ٦. النجوم الزهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط مصر ، ١٩٦٣ .
- التتوخي ، ابو علي المحسن بن ابي القاسم ، (ت٣٨٤هـ) :
- ٧. نشوار المحاضرة ، ط بيروت ، ١٩٧٢ .
- الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب (٢٥٥٥ هـ) :
- ٨. البيان والتبين ط القاهرة ت.
- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ،
- ٩. المنتظم ، ط بيروت ١٩٩٥ .
- الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) :
- ١٠. المستدرک على الصحيحين ، ط بيروت ، ١٩٩٠ .
- حميد ، عبد العزيز :
- ١١. الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ، ط بغداد ، ١٩٨٢ .
- خطاب ، محمود شيت :
- ١٢. العسكرية العربية الاسلامية ، ط بيروت ، ١٩٨٣ .
- ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس (ت٦٨١هـ) :
- ١٣. وفيات الاعيان ، ط مصر (د.ت) .
- ابو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) :
- ١٤. سنن ابي داود ، ط بيروت ، ١٩٩٠ .
- الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى (ت٨٠٨هـ) :
- ١٥. حياة الحيوان الكبرى ، ط القاهرة ، (د.ت) .

- الديمياطي ، ابو شرف الدين (ت٧٠٥هـ) :
- ١٦. فضل الخيل ، ط بيروت ، ١٩٨٣ .
- ابن سعد ، محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ) :
- ١٧. الطبقات الكبرى ، ط بيروت ، (د.ت) .
- ابن سلامة ، محمد بن محمد القضاعي (ت٤٥٤هـ) :
- ١٨. مسند شهاب ، ط بيروت ، ١٩٨٥ .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ) :
- ١٩. تاريخ الخلفاء ، ط مصر ، ١٩٢٥ .
- الشيرازي ابو اسحق ، ابراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ) :
- ٢٠. طبقات الفقهاء ، ط بيروت ، (د.ت) .
- الشريف ، السيد بن محمد الحموي :
- ٢١. النفحات المسكية في صناعة الفروسية ، ط بغداد ، ١٩٥٠ .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) :
- ٢٢. تاريخ الرسل والملوك ، ط مصر ، ١٩٦٧ .
- ابن ظهيرة ، ابو الطيب مجد الدين احمد (ت٨٨٥هـ)
- ٢٣. الفضائل الباهرة في محاسن القاهرة ط مصر ١٩٦٩ .
- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣ هـ)
- ٢٤. الاستيعاب في معرفة الاصحاب بيروت لا.ت .
- ابن عساکر ، ابو القاسم علي بن الحسين (ت٥٧١هـ) :
- ٢٥. تاريخ مدينة دمشق ، لا.ت .
- العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ) :
- ٢٦. مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط القاهرة ، ١٩٢٤ .
- عون ، عبد الرؤوف :
- ٢٧. الفن الحربي في صدر الاسلام ، ط مصر ، ١٩٦١ .
- غالي ، واصف بطرس :
- ٢٨. تقاليد الفروسية عند العرب ، ترجمة انور لوقة ، حسين محمد النجار ، ط مصر .
- فروخ ، عمر :
- ٢٩. ابو نؤاس ، ط بيروت ، ١٩٦٠ .
- ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ) :
- ٣٠. عيون الاخبار ط مصر ، لا.ت .
- القيرواني ابو اسحق ابراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ) :

٣١. زهر الاداب وثمر الألباب ط مصر ١٩٥٣ .
○ القيسي ، نوري :
٣٢. الفروسية في الشعر الجاهلي ، ط بغداد ، (د.ت) .
○ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ) :
٣٣. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ط بيروت ، ١٩٨٧ .
○ ابن قيم الجوزية ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت ٨٥٢هـ) :
٣٤. الفروسية ، ط بغداد ، ١٩٨٧ .
○ القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٦٧١هـ) :
٣٥. تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن ، ط بيروت ، ١٩٨٨ .
○ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ) :
٣٦. البداية والنهاية ، ط مصر ، ٢٠٠٠ .
٣٧. تفسير القرآن العظيم ، ط مصر ، (د.ت) .
○ كشاجم ، ابو الفتح محمود بن الحسن الكاتب (ت ٣٥٨هـ) :
٣٨. المصايد والمطارد، ط بغداد ، ١٩٥٤ .
○ ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ) :
٣٩. انساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها ط القاهرة ١٩٦٥ .
○ المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) :
٤٠. الكامل في اللغة والادب ، ط مصر ، ١٩٣٦ .
○ المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ) :
٤١. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط بيروت ، ١٩٦٨ .
○ المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) :
٤٢. الخطط المقرئزية ، ط بيروت ، (د.ت) .
○ ابن المعمار ابو عبد الله محمد بن ابي المكارم (ت ٦٤٢ هـ)
٤٣. كتاب الفتوة ط بغداد ١٩٨٥ .
○ النصولي ، اينس زكريا (ت ١٣٧٧هـ) :
٤٤. الدولة الأموية في الشام ط بغداد ١٩٩٧ .
○ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن الحق (ت ٤٣٨هـ) :
٤٥. الفهرست ، ط بيروت ، (لا.ت) .
○ النسائي ، احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) :
٤٦. سنن النسائي ، ط بيروت ، (د.ت).
○ الهيثمي ، نور الدين على بن ابي بكر (ت ٨٠٧هـ) :

٤٧. مجمع الزوائد ومنع الفوائد ، ط بيروت ، (د.ت) .
○ ياقوت ، شهاب الدين ابي عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) :
٤٨. معجم البلدان ، ط بيروت ، ١٩٥٥ .
○ ياسين ، وديع :
٤٩. مبادئ الفروسية الحديثة ، ط الموصل .